Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقتراب الساحل التى ذكرها فى كتابه « الفوائد .. » مثل القاع الطينى والحشائش والأسماك والطيور ، ولكنها تأتى هنا شعرًا :

مثل قوله :

والطين والحيات والأطيار والحوت والحشيش خذ أخبارى

وقوله عن النور المنبعث من النباتات والحيوانات الفوسفورية وتحذيره من الحيات أو الثعابين المائية :

تغير الأمواه فى الحالات يحصل من طل ومن حيات
حتى يصير الماء مثل النور مذاك يخفى على التحرير
وإن رأيت الماء قد تغيرا مارجة الشباب فمنه الحذرا

ويقع الفصل الثانى فى ستين بيتًا ، ويتحدث فيه عن منازل النجوم أو الأخنان والأبراج الفلكية . ومطلعها ومغيبها والاسترشاد بنجوم معينة فى الطرق البحرية :

وبعد ذا معرفة الأخنان بدورة المركب يا إخوانى
الجاه والفرقد والنعش معًا ناقته والبار قولى اسمعا
والكاثر المشهور والسماك والنجم .. انشقاق الأفلاك
وخلفها الجوزا ثم الشعرى وبعدها الإكليل والعقرب ترى
ثم الحمارين مع السهيلى الستير المعترف السعيلى
والمحنث الدانى لنحو القطب مؤرخ عند الملا فى الكتب
فهذه هى معرفة المشارق والغرب ما أوصفه للحاذق

ويدور الفصل الثالث حول التوقيت وحساب السنين (والباشيات أو قياس ارتفاعات النجوم) ويقع فى أربعين بيتا :

وإن ترد معرفة الباشى ما سمع حديث ثقة ماشى
فى الغلق فى موسم الأسفار أو كل فصل فيه لا تمارى
إذا رأيت يا فتى باشيًا أو مستقلا صار مستويًا